المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) المعلومات الصحية

معلومات عن داء الفيالقة لمديري النُزل السياحية

إخلاء المسؤولية: لا تهدف المعلومات الواردة في هذه النشرة إلا لأغراض التثقيف العام. الرجاء الاتصال بالسلطات المسؤولة في دولتك للحصول على الإرشادات أو التشريعات الخاصة بدولتك.

ما هو داء الفيالقة؟

معلومات أساسية

يتم الإبلاغ كل عام عن إصابة أكثر من 1000 مسافرًا بداء الفيالقة*. وعلى الرغم من ذلك، يمكن الحد من خطر داء الفيالقة في نُزل السفر. تشتمل هذه النشرة على معلومات تخص مالكي أو مديري النزل السياحية (مثل الفنادق أو الشقق أو أماكن إقامة المخيمات).

ما هو داء الفيالقة؟

يعد داء الفيالقة أحد أنواع الالتهاب الرئوي الخطيرة (عدوى الرئة) والذي يحدث بسبب بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*. يموت حوالي 5-10% من المرضى المصابين بهذا الداء. لا يصاب بهذا الداء كل شخص يتعرض لبكتيريا *الفَيلَقِيَّات*. بعد الأشخاص المصابون بأمراض مستترة لم يتم تشخيصها والمدخنون وكبار السن هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض عند تعرضهم لبكتيريا *الفَيلَقِيَّات*. تبدأ الأعراض عادة في الظهور بعد يومين إلى عشرة أيام من الإصابة بالعدوى ولكن قد تنتظر الأعراض في حالات نادرة لمدة ثلاثة أسابيع حتى تبدأ في الظهور.

يبدأ هذا المرض عادة بارتفاع بالحمى والقشعريرة والصداع وألم في العضلات. يتبع ذلك سعال جاف وصعوبات في التنفس قد يتطور ليصبح التهابًا رئويًا خطيرًا. كما يعاني ثلث المرضى تقريبًا من الإسهال أو القيء ويصاب نصفهم تقريبًا بالتشويش أو الهذيان. يحتاج معظم المرضى إلى الدخول إلى المستشفى ومعالجتهم باستخدام المضادات الحيوية المناسبة. يستلزم تشخيص المرض فحوصات معملية معينة. يتم التشخيص عادة بعد رجوع المسافر إلى وطنه الأم.

كيف تحدث العدوى بداء الفيالقة؟

تحدث العدوى بداء الفيالقة عن طريق استنشاق قطرات المياه المجهرية (رذاذ مائي دقيق) التي تشتمل على بكتيريا الفَيلَقِيَّات. تعيش تلك البكتيريا في الماء وتتكاثر عندما تصبح الظروف مناسبة؛ مثل المياه الراكدة في المسطحات المائية التي هي من صنع الانسان عند درجة حرارة تتراوح من 20 إلى 50 درجة مئوية. ويمكن أيضًا أن يتكون الرذاذ الذي يحمل بكتيريا *الفَيلَقِيَّات* مثلاً عن طريق تشغيل الصنبور أو مرشة الاغتسال أو عن طريق الفقاعات الطافية عبر المياه في حوض "سبا" أو عن طريق بعض أنظمة تكييف الهواء.

* المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها داء الفيالقة في أوروبا، 2014 استكهولم: المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها؛ 2016. متاح من http://ecdc.europa.eu/en/publications/Publications/legionnares-disease-europe-2014.pdf

©المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، استكهولم، 2016

هل نُزل الإقامة هي مصدر العدوى؟

في حالة الإبلاغ عن شخص مريض بداء الفيالقة يقيم في نزل معين، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن ذلك المريض أصيب بالعدوى في هذا المكان. قد يكون ذلك المريض قد أصيب بالعدوى من مجموعة متنوعة من الأماكن. وعلى الرغم من ذلك، في حالة بقاء حالتين مرضيتين أو أكثر في نفس النزل وبالأخص خلال فترة زمنية قصيرة، فستزداد احتمالية أن يصبح ذلك النزل مصدرًا لتناقل العدوى. في مثل هذه الحالة، من الضروري القيام بتحقيقات عاجلة في ذلك النزل.

بصفتك مديرًا لنزل سياحي، ينبغي أن تحذر من خطر داء الفيالقة وأن تتخذ التدابير اللازمة لتقليل هذا الخطر بأكبر درجة ممكنة.

ما هي جوانب الخطر في النزل السياحي؟

يظهر خطر العدوى عندما تتكون قطيرات الماء الدقيقة (الرذاذ المائي الدقيق). تتمثل بعض أمثلة ذلك فيما يلي:

- مرشات الاغتسال والصنابير
- أحواض السبا/الدوامات المائية
- أبراج التبريد ومكثفات التبخير المستخدمة في تكييف الهواء
- نافورات الزينة وبالأخص في الأماكن الداخلية
- منصات عرض الطعام المشبعة بالرطوبة والأجهزة الأخرى المشبعة برذاذ المياه
- الوصلات المائية في خراطيم الحدائق والمستخدمة في ري النباتات

ما الأماكن التي تنمو وتتكاثر فيها بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*؟

- في المياه في درجات حرارة تنحصر بين 20 و50 درجة مئوية
- في خزانات وصهاريج المياه الساخنة والباردة
- في الأنابيب التي يكون تدفق الماء فيها ضعيفًا أو منعدمًا (يشتمل ذلك على الغرف غير المأهولة)
- في الطين (الأغشية الحيوية الرقيقة) والتراب الموجود على الأسطح الداخلية للأنابيب والخزانات
- في الأنسجة المطاطية والطبيعية في فلكات التثبيت وسدادات منع التسرب
- في سخانات المياه وصهاريج تخزين المياه الساخنة
- في الرواسب الكلسية والصدأ داخل الأنابيب ومرشات الاغتسال والصنابير.

تشجع هذه الظروف على نمو بكتيريا *الفَيلَقِيَّات* وزيادة خطر إصابة الضيوف والعاملين في المكان بالعدوى.

كيف يمكننا مراقبة داء الفيالقة؟

تقوم الشبكة الأوروبية لمراقبة داء الفيالقة (ELDSNet) بمراقبة داء الفيالقة. ويتم تنسيق تلك الجهود بواسطة المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC). تضم تلك الشبكة مجموعة من اختصاصيي الوبائيات وأخصائيي المكروبيولوجيا الذين قامت سلطات الصحة العامة الوطنية في الدول الأوروبية والعديد من الدول الأخرى في أنحاء العالم بتعيينهم. تقوم هذه الشبكة بتناقل المعلومات بين الدول التي يصاب فيها الناس بهذا الداء وبين الدول التي قد تحدث العدوى فيها. كما تتبع هذه الشبكة مجموعة من الإجراءات لإبلاغ العاملين في الرحلات السياحية بأماكن ومناسبات تجمع الحالات المرضية. يمكنك تقليل خطر العدوى عن طريق تطبيق خطة لمكافحة بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*.

ما الذي يمكنني فعله كمدير لنزل سياحي لتجنب نشر عدوى مرض الفيالقة بين ضيوفي؟

تقليل الخطر: خطة تشمل 15 نقطة من أجل تقليل خطر بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*

يمكن تقليل خطر داء الفيالقة.

يوصى بأن يتبع مسؤولو الفنادق ومالكو النزل السياحية الأخرى الخطة المكونة من 15 نقطة من أجل تقليل خطر بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*:

1. حدد شخصًا واحدًا يكون المسؤول عن مكافحة بكتيريا *الفَيلَقِيَّات*.
2. تأكد أن ذلك الشخص المعين لتلك المهمة لديه ما يكفي من التدريبات والخبرات التي تمكنه من تنفيذ دوره على أكمل وجه وتأكد من تدريب باقي العاملين بحيث يكونون على دراية بأهمية دورهم في مكافحة بكتيريا الفَيلَقِيَّات.
3. حافظ على سخونة المياه الساخنة مع تدويرها طوال الوقت: 50 - 60 درجة مئوية (ساخنة جدًا لدرجة لا يمكن معها وضع اليدين فيها إلا لثوان معدودة) في جميع أجزاء منظومة وصلات المياه الساخنة.
4. حافظ على برودة المياه الباردة طوال الوقت. ينبغي الاحتفاظ بها عند درجات حرارة تنخفض عن 20 درجة مئوية في جميع أجزاء الوصلات وحتى كل المنافذ (قد يتعذر استيفاء ذلك عندما تكون درجة الحرارة المحيطة مرتفعة ولكن ينبغي بذل كل الجهود لضمان دخول المياه الباردة إلى المباني وبقائها باردة قدر الإمكان عند تخزينها).
5. قم بتشغيل كل الصنابير ومرشات الاغتسال في غرف الضيوف والمناطق الأخرى لبضع دقائق لسحب المياه (حتى تصل إلى درجات الحرارة المنصوص عليها في النقطتين 3 و4) مرة واحدة على الأقل في الأسبوع إذا كانت تلك الغرف خالية من النزلاء وقم بتكرار هذا الإجراء دائمًا قبل تسليمها للنزلاء.
6. حافظ على نظافة رؤوس مرشات الاغتسال والصنابير وخلوها من الرواسب الكلسية.

7. قم بتنظيف وتعقيم أبراج التبريد والأنابيب المتصلة به والمستخدمة في أنظمة تكييف الهواء بشكل منتظم - مرتين على الأقل كل عام.
8. قم بتنظيف سخانات المياه (المسخنات الحرارية) وتصريف المياه منها وتطهيرها مرة كل عام.
9. قم بتطهير نظام وصلات المياه الساخنة باستخدام مستوى مرتفع من الكلور (50 ملليجرام/لتر) لمدة 2-4 ساعات بعد انتهاء العمل في ذلك النظام وفي سخانات المياه وقبل بداية كل موسم.
10. قم بتنظيف وتعقيم كل فلاتر المياه بشكل منتظم حسب توجيهات الشركة المصنعة وذلك كل شهر إلى ثلاثة أشهر على الأقل.
11. افحص صهاريج تخزين المياه وأبراج التبريد ووصلات المياه الظاهرة كل شهر. تأكد من سلامة جميع الأغطية ومن تثبيتها في أماكنها بإحكام.
12. افحص خزانات المياه الباردة من الداخل مرة واحدة على الأقل كل عام وقم بتعقيمها باستخدام 50 مليجرام/لتر وقم بتنظيفها إذا كانت بها رواسب أو أي نوع آخر من الأوساخ.
13. تأكد عند إدخال تعديلات على النظام أو تركيب تجهيزات جديدة أنها لا تؤدي إلى تقطع أو انعدام تدفق المياه في وصلات الأنابيب وقم بتعقيم النظام بعد أي عمل تقوم به.
14. في حالة وجود حوض سبا (يعرف أيضًا بأحواض سبا الدوامية أو "الجاكوزي" أو حمامات سبا)، فتأكد مما يلي:
    - خضوع تلك الأحواض بشكل مستمر للمعالجة باستخدام 2-3 ملليجرام/لتر من الكلور أو البروم وتأكد من مراقبة المستويات والأس الهيدروجيني "pH" ثلاث مرات على الأقل في اليوم؛
    - استبدال نصف كمية المياه على الأقل كل يوم؛
    - خضوع الفلاتر الرملية للغسيل المرتد يوميًا؛
    - تنظيف النظام بأكمله وتعقيمه مرة كل أسبوع.
15. الاحتفاظ بسجلات يومية لكل قراءات معالجة المياة مثل درجة الحرارة والأس الهيدروجيني "pH" وتركيزات الكلور وتأكد أن المدير يطلع عليها بصفة منتظمة.

ينبغي طلب مزيدٍ من النصائح حول الضوابط المحددة من الخبراء في هذا المجال. يمكن تنفيذ تقييم مخاطر كامل في نزل الإقامة. تستطيع سلطات الصحة العامة في بلدك أن تقدم لك مزيدًا من النصائح.

الفحوصات البيئية لبكتيريا *الفَيلَقِيَّات*

تعد فحوصات بكتيريا *الفَيلَقِيَّات* أداة مفيدة ولكن فقط في حالة تنفيذها بواسطة أفراد مدربين حيث يقومون في الوقت نفسه بتقييم نظام المياه أيضًا. علاوة على ذلك، ينبغي فحص عينات المياه بواسطة المعامل المعتمدة لإجراء فحوصات بكتيريا *الفَيلَقِيَّات* (أي بواسطة معامل خدمة الاعتماد في المملكة المتحدة "UKAS" أو ISSO أو جهة الاعتماد الايطالية "ACCREDIA" أو جهات وطنية مكافئة). إن نتيجة الفحص السلبية لا تعني بالضرورة أن موقع نزل الإقامة خاليًا من بكتيريا *الفَيلَقِيَّات* وأنه لا يوجد أي خطر.

كيف يمكنني العثور على مزيدٍ من المعلومات عن هذا الموضوع؟!

يمكنكم العثور على مزيد من المعلومات وعلى رابط ينقلكم للتوصيات الارشادية الاوروبية للوقاية والمتابعة ودراسة الأمراض الناتجة من جراثيم مرض الفيالقة الصادرة بالشهر السادس 2017 وذلك بزيارتكم الموقع الالكتروني التابع للشبكة الأوروبية لمراقبة مرض الفيالقة (Net ELDS)